



## **“Qatari-Sudanese Relations in the Agricultural Sector: Strategic Partnerships for Achieving Food Security (1995–2013)”**

**Ali Raheel Shlash Al-Shammari**

**Professor Dr: Dhakir Muhy Al-Din Abdullah**

**College of Arts – University of Mosul**

### **ARTICLE INFORMATION**

Received: 24 Sep, 2025

Accepted: 11 Oct, 2025

Available online: 03 Jan, 2026

**PP :229-248**

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE  
UNDER THE CC BY LICENSE

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



### **Corresponding author:**

**Ali Raheel Shlash Al-Shammari**  
**Professor Dr: Dhakir Muhy Al-Din**  
**Abdullah**

**Email:**  
[ali19alshmary94@gmail.com](mailto:ali19alshmary94@gmail.com)  
[thaker.m.a@uomosul.edu.iq](mailto:thaker.m.a@uomosul.edu.iq)

### **Abstract**

Financing is regarded as a fundamental pillar of economic development in which investment constitutes its core and serves as the key driver for the advancement of developing economies. In this context, Qatari-Sudanese relations in the agricultural sector have represented a model of strategic cooperation aimed at achieving food security and strengthening investment partnerships. The study examined Qatar’s major investments in Sudan through companies such as Widam Food and Hassad Food, in addition to projects, led by the Qatari private sector. The findings indicate that, despite political and economic challenges, these investments have contributed to advancing agricultural development, expanding cultivated areas, and opening new horizons for the Sudanese economy.

**Keywords:** Qatari-Sudanese relations. Agricultural relations



## العلاقات القطرية السودانية في القطاع الزراعي: شراكات استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي للفترة (١٩٩٥-٢٠١٣)



علي رحيل شلاش الشمري  
أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله  
كلية الآداب - جامعة الموصل

### المستخلص:

يُعدّ التمويل ركيزة أساسية لعملية التنمية الاقتصادية، حيث يُشكّل الاستثمار جوهرها، ويُعدّ مفتاحاً للنهوض بالاقتصادات النامية. وفي هذا السياق، مثّلت العلاقات السودانية القطرية في المجال الزراعي نموذجاً للتعاون الاستراتيجي الذي استهدف تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الشراكات الاستثمارية. تناول البحث أبرز استثمارات قطر في السودان عبر شركات مثل ودام الغذائية وحصاد الغذائية، إضافةً إلى مشاريع القطاع الخاص القطري. أظهر البحث أن هذه الاستثمارات، على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية، قد ساهمت في دفع عجلة التنمية الزراعية، وتوسيع رقعة الأراضي المستثمرة، وفتح آفاق جديدة أمام الاقتصاد السوداني.

الكلمات المفتاحية: القطرية. السودانية. العلاقات. الزراعية

### مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية  
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٥/٠٩/٢٤

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١٠/١١

تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٠١/٠٣

المجلد: (٩)

العدد: (١٥) لسنة ٢٠٢٦م

جامعة الكتاب - كركوك - العراق



تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص

(Creative Commons Attribution)

(CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام،

والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع

للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس

العمل الأصلي بشكل صحيح

" العلاقات القطرية السودانية في القطاع الزراعي: شراكات استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي للفترة (١٩٩٥-٢٠١٣) " (بحث مستل)

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

<https://doi.org/>

P-ISSN:1609-591X

E-ISSN: (3005-8643) -X

[kjhs@uoalkitab.edu.iq](mailto:kjhs@uoalkitab.edu.iq)

## المقدمة

شهدت العلاقات القطرية السودانية في المجال الزراعي خلال العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً، تمثل في تأسيس شراكات استراتيجية ومشروعات استثمارية كبرى. وقد جاء ذلك انسجاماً مع سياسة قطر الرامية إلى تأمين الغذاء وتنويع مصادر الاقتصاد، ومع حاجة السودان إلى الاستثمارات الخارجية لتطوير موارده الزراعية الهائلة. تهدف هذه الدراسة إلى استعراض أبرز المشاريع الزراعية المشتركة بين البلدين، وتحليل أثرها على تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

## أولاً: المدخل التعريفي بموضوع البحث

يتمحور موضوع البحث حول الاستثمارات القطرية الزراعية في السودان، التي جسدت نموذجاً للتكامل الاقتصادي العربي. وتوزعت هذه الاستثمارات بين مشاريع إنتاج الأعلاف، وتربية المواشي، وصناعة الدواجن، وتصدير اللحوم، فضلاً عن المشاريع المشتركة في الزراعة المطرية والمروية.

## ثانياً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ضعف التمويل المحلي لمشروعات التنمية الزراعية في السودان، وما ترتب عليه من اعتماد متزايد على الاستثمارات الخارجية، ومن بينها القطرية. وهنا يبرز التساؤل: ما مدى إسهام هذه الاستثمارات في تحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي في السودان وقطر؟

## ثالثاً: أهمية البحث وسبب اختياره

تتبع أهمية البحث من:

١. إبراز دور الاستثمارات القطرية في تنمية القطاع الزراعي السوداني.
  ٢. توضيح مدى مساهمة هذه المشاريع في تعزيز الأمن الغذائي العربي.
  ٣. توفير دراسة تحليلية يمكن الاستفادة منها في وضع سياسات مستقبلية للاستثمار المشترك.
- أما سبب الاختيار فيعود إلى الأهمية الاستراتيجية للعلاقات القطرية السودانية، وإلى حاجة الأديبات الأكاديمية لتغطية أوفى عن هذه الشراكات.

## رابعاً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات المتاحة من الوثائق الرسمية، والتقارير الاستثمارية، والمصادر الأكاديمية، ثم تحليلها للكشف عن طبيعة الاستثمارات القطرية في القطاع الزراعي السوداني، وقياس أثرها على تحقيق أهداف التنمية.

## المبحث الأول: الاستثمارات القطرية في القطاع الزراعي.

شهدت العلاقات القطرية السودانية في مجال الزراعة تطوراً ملحوظاً بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٣م، إذ أصبحت قطر من بين أكبر المستثمرين في السودان، وخاصة في القطاع الزراعي، وشاركت عدة شركات ورجل أعمال قطري في ملتقى اقتصادي بالخرطوم، مما أدى إلى توقيع ست مذكرات تفاهم في مجالات الزراعة، الصناعة، المعادن، والنفط، بهدف تحقيق شراكة استراتيجية بين البلدين، تعدد العلاقات القطرية السودانية في المجال الزراعي نموذجاً للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، إذ شهدت استثمارات قطرية ملموسة

أسهمت في تعزيز القطاع الزراعي السوداني. من أبرز هذه الاستثمارات، مشروع شركة (حصاد<sup>(١)</sup> وودام<sup>(٢)</sup>) الغذائية في القطاع الزراعي والغذائي بالسودان على مدار ثلاث سنوات، بهدف تعزيز الأمن الغذائي وزيادة الإنتاجية الزراعية<sup>(٣)</sup>.

بحلول عام ٢٠١٣، بلغت الاستثمارات القطرية في السودان نحو ٣,٨ مليار دولار، شملت مجالات الزراعة، الثروة الحيوانية، العقارات، والاستثمار المالي. من أبرز هذه الاستثمارات، مشروع شركة "مواشي" في تربية المواشي وزراعة الأعلاف، ومشاريع شركتي "حصاد" و"بروة" في القطاع السكني. كما ساهمت قطر في تمويل سد مروحي<sup>(٤)</sup> في عام ٢٠٠٢م، على نهر النيل بتكلفة ١٥ مليون دولار، والذي يوفر نحو ١٢٥٠ ميغاوات من الكهرباء، ويسهم في التنمية الصناعية والزراعية<sup>(٥)</sup>.

بالإضافة إلى القطاع العقاري، وسّعت مكين<sup>(٦)</sup> استثماراتها في السودان لتشمل القطاع الزراعي والحيواني. وقّعت الشركة اتفاقيات لحيازة أراضٍ زراعية وغابات وبحيرات على مساحة مليار متر مربع في ولاية سنار، بهدف إقامة مشاريع زراعية، سمكية، وتربية المواشي والدواجن<sup>(٧)</sup>.

### المبحث الأول : شركة ودام الغذائية شركة مساهمة قطرية (سابقا) : الشركة القطرية لتجارة اللحوم والمواشي شركة مساهمة قطرية).

تُمثل الشركة القطرية لتجارة اللحوم والمواشي (ودام الغذائية) شركة مساهمة قطرية رائدة، تأسست عام ٢٠٠٤ برأسمال يبلغ ٣٠٠ مليون ريال قطري. وتمتلك الشركة قدرات اقتصادية وإدارية متقدمة ومكانة بارزة في مجال استيراد المواشي الحية والمذبوحة، الأمر الذي جعلها الجهة الرائدة في هذا القطاع على مستوى السوق المحلي، تتركز أنشطة الشركة بشكل أساسي في تجارة اللحوم والمواشي والأعلاف ومشتقات اللحوم، إلى جانب معالجة الجلود والمخلفات الحيوانية وإدارة الأسواق المركزية والمسالخ الآلية والمقاصب الأهلية داخل دولة

(١) هي شركة مملوكة بالكامل لجهاز قطر للاستثمار الصندوق السيادي لدولة قطر، تأسست عام ٢٠٠٨. تتخصص حصاد في الاستثمار في القطاع الزراعي والغذائي داخل قطر وخارجها، بهدف المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للدولة. تركز الشركة على الاستثمار في إنتاج وتوريد السلع الأساسية مثل الحبوب، الأرز، السكر، الأعلاف، واللحوم، إلى جانب المساهمة في مشاريع زراعية استراتيجية حول العالم؛ "لمحة عن شركة حصاد الغذائية"، حصاد الغذائية، ٢٠٢٣م، الموقع الرسمي لشركة حصاد : <https://www.hassad.com/ar/about-us>

(٢) تأسست شركة ودام الغذائية كشركة مساهمة عامة قطرية في عام ٢٠٠٣، وتعدّ ضمن الشركات المدرجة في بورصة قطر. تُعدّ ودام المصدر الرئيسي للمواشي الحية واللحوم المبرّدة والمجمّدة المحلية والمستوردة، كما تعمل على إدارة وتشغيل المقاصب بالدولة - أهمّها مقصب الوكرة الألي؛ الموقع الرسمي لشركة ودام <https://www.widam.com.qa/ar/about>

(٣) نور الحملي، "قطر بين أكثر من ٦ دول استثمارا في الخرطوم بأموال تصل إلى ٣,٨ مليار دولار"، صحيفة العرب، الخرطوم، العدد ٨٩٨٧، ١٩ كانون الثاني ٢٠١٣.

(٤) هو سد كهرومائي سوداني يقع على مجرى نهر النيل في الولاية السودانية بالشمال عند جزيرة مروحي التي أطلق عليه اسمها، على بعد ٣٥٠ كيلو متر من الخرطوم و ٦٠٠ كيلومتر من ميناء بورتسودان؛ عبد الوهاب الوقيع محمد الجعلي، التعاون الاقتصادي بين السودان وقطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، كانون الأول ٢٠١١م، ص ١٩-٢٠.

(٥) عماد عبد الهادي، "انفتاح استثماري قطري على السودان"، الجزيرة نت، ٥ كانون الأول ٢٠١١م، <https://aja.me/nt5kg>

(٦) هي شركة مساهمة قطرية خاصة تأسست عام ٢٠٠٧ تتكون من مجموعة من المحافظ الحكومية التي تمثل نسبة ٤٠٪ ومجموعة تداول القابضة التي تتمثل نسبة ٦٠٪، وتقوم الشركة بالاستثمار في المجالات العقارية المختلفة؛ إذ تقدم مجموعة من الخدمات العقارية للهيئات الحكومية، والشركات الكبرى، والمستثمرين، والأفراد، وتتركز أعمالها داخل قطر كما تدير أيضا مشاريع عقارية في الخارج ويقدر حجم الأصول التي تديرها وتستثمرها الشركة بنحو ١,٤ مليار دولار؛ حسين، المصدر السابق نفسه، ص ٦٥٦.

(٧) عبدالله احمد ادريس، دور الدولة وواقع الاعمال الاستثمارية وتحديات التنمية في السودان، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٥-١٦.

قطر. كما تمتد استثماراتها إلى أنشطة خارجية تسهم في تعزيز حضورها الإقليمي والدولي في مجال الأمن الغذائي وتجارة اللحوم<sup>(٨)</sup>.

أطلقت الشركة في عام ٢٠٠٧ للاستثمار في جمهورية السودان في مجال تربية المواشي وزراعة الأعلاف، من خلال مشروع الدوحة للإنتاج الحيواني والزراعي - فرع السودان الكائن في ولاية جنوب كردفان. وقد شهد المشروع توسعاً ملحوظاً، إذ ارتفعت مساحة أراضيه من نحو ٦,٥٠٠ فدان إلى ١٥,٠٠٠ فدان، ما مكّن الشركة من تحقيق إنتاج وفير من اللحوم السودانية وتصديرها إلى دولة قطر، كما أنشأت الشركة فرعاً آخر في ولاية سنار على مساحة تُقدّر بـ ٢٠,٠٠٠ فدان تُخصص لزراعة محاصيل متنوعة، في إطار سعيها المستمر لتوسيع أنشطتها الاستثمارية داخل السودان وفتح أسواق جديدة تدعم استراتيجيتها في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية<sup>(٩)</sup>.

في تاريخ ٦ اذار ٢٠١٣ أعلنت الشركة القطرية لتجارة اللحوم والمواشي عن تغيير اسمها الى شركة " ودام الغذائية شركة مساهمة قطرية"<sup>(١٠)</sup> ، اذ شملت الوحدات الرئيسية التابعة لشركة "ودام الغذائية" ٨ مشاريع وهي:

#### أولاً - مشروع جنوب كردفان للزراعة المطرية.

يعتمد المشروع على إنتاج الحبوب والأعلاف المخصصة لتغذية الثروة الحيوانية، ويهدف إلى تحسين جودة الإنتاج وزيادة الإنتاجية لكل فدان<sup>(١١)</sup> إذ تبلغ مساحة المشروع حوالي ٥٠٠٠ فدان. ويُعد مشروع الزراعة المطرية في جنوب كردفان أحد أبرز المبادرات الزراعية الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي في السودان، مستفيداً من المقومات الطبيعية الغنية التي تتميز بها المنطقة، وعلى رأسها خصوبة التربة وتوافر الأمطار الموسمية<sup>(١٢)</sup>، تقع جنوب كردفان في منطقة ذات أهمية زراعية عالية، حيث تتراوح معدلات الأمطار السنوية فيها بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ملم، مما يجعلها مناسبة لزراعة المحاصيل الاستراتيجية مثل الذرة الرفيعة والسمسم ودوّار الشمس، إضافة إلى إمكانية زراعة الأعلاف الخضراء التي تدعم قطاع الثروة الحيوانية بشكل مباشر<sup>(١٣)</sup>.

يمتد المشروع على مساحة تُقدر بحدود خمسة آلاف فدان، وتشرف عليه شركة "ودام الغذائية" القطرية ضمن استثماراتها الزراعية في السودان، في إطار شراكات دولية تهدف إلى تطوير الإنتاج الزراعي وتوسيع رقعة الأراضي المستغلة اقتصادياً. وتكمن أهمية هذا المشروع في كونه يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تتقاطع مع أولويات التنمية الزراعية في البلاد، من بينها زيادة الإنتاجية عبر استخدام التقنيات الحديثة،

(٨) - حافظ عبد الرحيم ادم ، اثر تدفقات القروض الاجنبية على التنمية الاقتصادية في السودان الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، ٢٠١١ ، ص ص ٨٨-٩٦ .

(٩) عادل احمد صديق ، الراهية تقف على قصة نجاح مشروع قطري بجنوب كردفان ، جريدة الراهية ، العدد ٩٢٥٧ ، ١١ ايلول ٢٠٠٧ .

(١٠) وثيقة النظام الاساسي المعدل والمصدق عليه بتاريخ ٢٨ تموز ٢٠٠٣ بموجب محضر توثيق رقم(٣٥٩١) شركة ودام الغذائية شركة مساهمة قطرية ، المادة ٢ ، بعد التعديل بموجب قرار جمعية عامة غير عادية بتاريخ ٦ اذار ٢٠١٣ .

(١١) هو وحدة قياس مساحة تقليدية تُستخدم بشكل اساسي في مصر والسودان وبعض الدول العربية، وخاصة في قياس الأراضي الزراعية. يُعادل الفدان مساحة مقدارها ٤,٢٠٠,٨٣ مترًا مربعًا تقريبًا، أو ٢٤ قيراطًا، أو ٦٠ مائة سهم. ويرتبط الفدان بوحدة قياس المساحة الأخرى، يُستخدم الفدان كوحدة أساسية لتحديد مساحات الملكيات الزراعية، وتُبنى عليه الحسابات المتعلقة بالري، والإنتاجية، وتقديرات الضرائب الزراعية؛ ياش سولانكي ومارك بوستر ، الفدان / التعريف والمساحة والقياس ، ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

(١٢) تماضر مبارك ، جولة في ربوع السودان : الموسم الزراعي بين برثان الحرب ، مجلة أثر الاسبوعية ، العدد ٥٠ ، ١٧ تشرين الاول ٢٠٢٤ ، ص ص ٦-٧ .

(١٣) محمد عثمان سعيد عبدالله سيراب ، الزراعة الالية المطرية بالسودان حقائق وارقام ، الموسوعة السودانية للزراعة والاعذية ، الخرطوم ، ٢٥ تشرين الاول ٢٠١١ ، ص ص ١٠٤-١٠٦ .

وتوفير الأعلاف لدعم قطاع الثروة الحيوانية، والمساهمة في الأمن الغذائي محلياً وإقليمياً عبر تصدير الفائض إلى الأسواق الخارجية، خصوصاً دول الخليج<sup>(٤)</sup>.

رغم الإمكانيات الكبيرة للمشروع الزراعي في جنوب كردفان، إلا أنه يواجه تحديات تهدد فاعليته، أبرزها التقلبات المناخية، وانعدام الأمن، وفرض ضرائب غير رسمية، والنقص في المدخلات الزراعية مثل الوقود والتقني والأسمدة. كما تسهم ضعف البنية التحتية وغياب الدعم الفني في تفاقم المشكلات. وللتغلب على هذه التحديات، طُرحت مبادرات تشمل تعزيز الأمن، وتوسيع التمويل الزراعي لصغار المنتجين، وتوفير الدعم التقني واللوجستي، فضلاً عن السعي لإدخال تقنيات زراعية حديثة وتوظيف التنبؤات الجوية لتحسين الإنتاج وتقليل تأثيرات تغير المناخ<sup>(٥)</sup>.

يلعب الاستثمار القطري دوراً محورياً في إنجاح مثل هذه المشروعات، إذ يمثل تدخل شركة "ودام الغذائية" القطرية نموذجاً لتكامل المصالح بين المستثمرين القطريين والسودان<sup>(٦)</sup>، فالشركة لا تركز فقط على زراعة المحاصيل بل تطمح إلى بناء منظومة إنتاج متكاملة تشمل تصنيع الأعلاف وتربية الماشية، وهو ما يُعزز القيمة المضافة ويُسهّم في خلق فرص عمل محلية وتنشيط الاقتصاد الريفي، كما أن تصدير المنتجات الزراعية والحيوانية إلى قطر ودول الخليج يُعد أحد الأهداف الاستراتيجية التي من شأنها تحسين ميزان المدفوعات في السودان وتعزيز دوره كمصدر إقليمي للغذاء<sup>(٧)</sup>.

#### ثانياً – مشروع إنتاج الأعلاف الخضراء و المركزة :

بدأت الشركة ضمن خطتها الطموحة في عام ٢٠٠٧م بإنشاء مشروع لإنتاج الأعلاف الخضراء و الجافة والخضراوات على مساحة تبلغ ١٠٠٠ الف فدان بولاية الخرطوم لتلبية احتياجات السوق القطري من الأعلاف والتطلع للأسواق المجاورة، وعد المشروع جزءاً من منظومة متكاملة لاستثمارات متداخلة وتقوم هذه المزرعة بإنتاج البرسيم والذرة الرفيعة والخضراوات، وساهم هذا المشروع في تغطية احتياجات السوق القطري وشركة مواشي من الأعلاف والتي تستهلك نحو ١٥ الف طن سنوياً والتطلع للأسواق المجاورة عبر تصدير الفائض إليها بعد أن شهدت المدة الماضية إنفاقاً كبيراً في أسعار الأعلاف وقلة المعروض من هذه النوعية، والتي تعد من الأنواع المرغوبة لدى المربين وحقق المشروع أرباحاً كبيرة<sup>(٨)</sup>.

أن من أولويات المشروع تلبية احتياجات السوق المحلي من الأعلاف الخضراء و الجافة، وقال: لقد حرصت الشركة على اختيار أرض، مناسبة إذ تم اختيار ولاية الخرطوم موقعاً للمشروع لأسباب عديدة مثل وجود التشريعات والسياسات المشجعة للاستثمار الزراعي ووجود الأراضي الصالحة للزراعة وتوفر المياه الجوفية والسطحية وتوفر الطلب لمنتجات المشروع من الأعلاف بالأسواق المحلية وتوفر البنيات التحتية والخدمات

(٤) فتحة موسى السيد، "المشروعات القطرية في السودان...شراكة استراتيجية متصاعدة"، صحيفة الانتباهة، الخرطوم، العدد ٥٤٣٧، ١٢ تموز ٢٠١٣م.

(٥) فرح حسن ادم، الزراعة السودانية بين البقاء والبقاء، الموسوعة السودانية للزراعة والتنمية، ٢ كانون الاول ٢٠١١م، ص ص ٥٣-٥٤.

(٦) خالد مصطفى، "الموسم الزراعي في جنوب السودان التحديات و الفرص"، صحيفة الصوت، العدد ٣٩ ١٩ نيسان ٢٠٢٥.

(٧) شريف ديلك، "الاستثمارات القطرية وموقع تركيا منه"، مجلة رؤية تركية، العدد ٢٨٦، سيتا ٢٠٢١، ص ١٩٤.

(٨) المعهد الدبلوماسي، دور قطر في تحقيق الشراكة العالمية بالتنمية، المعهد الدبلوماسي-وزارة الخارجية، الطبعة الاولى، الدوحة، ٢٠١٤، ص ص ٣٣-٣٤.

التسويقية والخدمات الزراعية ووجود الكوادر الفنية والعمالة الماهرة والمؤهلة والمقتدرة التي ستعتمد عليها الشركة في نقاط تجميع الصادر للمواشي<sup>(١٩)</sup>.

ويهدف المشروع لإنتاج المحاصيل العلفية ذات القيمة الغذائية العالية لتوفير أعلاف خضراء، كما يشتمل على قسم لتصنيع الأعلاف المركزة والمركبة وفق المعايير العالمية لتغذية الحيوان للأغراض المختلفة، بجانب تنوع هذه الأعلاف المصنعة حسب فصائل الماشية والغرض (إنتاج الألبان، التسمين، التربية) للأبقار والأغنام والماعز والإبل وكذلك أعلاف الدواجن بمختلف أنواعها (إنتاج البيض، التسمين، أعلاف للأعمار المختلفة)<sup>(٢٠)</sup>.

### ثالثاً - مشروع صناعة الدواجن :

ومن ضمن المشاريع التي نفذتها الشركة في السودان مشروع صناعة الدواجن الغذائية بولاية الخرطوم، الذي يهدف إلى إنشاء شركة رائدة في إنتاج الدواجن العضوية عالية الجودة وفقاً لأعلى المعايير الصحية والغذائية. ويُعد هذا المشروع من المبادرات الاستراتيجية الرامية إلى تقليص الفجوة الغذائية وتلبية احتياجات دولة قطر وعدد من الدول العربية من منتجات الدواجن. وقد أُقيم المشروع على مساحة تُقدَّر بنحو ٢٠٠٠ فدان، وبطاقة إنتاجية تصل إلى ٣٠ ألف طن من لحوم الدواجن سنوياً، مما يجعله أحد أهم المشاريع المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتكامل الزراعي بين السودان وقطر<sup>(٢١)</sup>.

تواصل الشركة القطرية لتجارة اللحوم والمواشي تألقها ونجاحاتها الايرادية وفق التقارير الواردة عن قدرتها في تحقيق نمو في مبيعاتها بنسبة ١٧% في عام ٢٠١٣م، شرح ذلك المدير العام للشركة بقوله في تصريحات صحفية "يسرنا الإعلان عن تحقيق حجم مبيعات ناهز ٣٣٢ مليون ريال قطري، ووفق المسؤولين فان الشركة عاقدة العزم على تنفيذ خططها المستقبلية نحو تحقيق الفائدة للمساهمين، لان المناخ الاقتصادي للدولة وما تشهده من نهضة يساعد القائمين على الشركة على تسريع عملية التنفيذ التي ستحقق أهداف الشركة وغاياتها"<sup>(٢٢)</sup>.

دخلت الشركة مرحلة جديدة في الاستثمار في السودان بتنفيذ المرحلة الثانية من استثماراتها المعلنة الموضوعية لمشروع السودان بإنشاء مشروع المقصب الدولي في عام ٢٠١٣م، وهو يعدّ أكبر وأحدث مقصب على مستوى الدول العربية وإفريقيا، لسد الفجوة وتغطية احتياجات قطر والدول العربية من منتجات صناعة الدواجن<sup>(٢٣)</sup>.

وانطلاق العمل في مسلخ "مقصب" الخرطوم الدولي بمواصفات عالمية دعماً لصادرات اللحوم ومنتجاتها، بجانب مشروع للأعلاف لإنتاج المحاصيل العلفية الخضراء، بهدف سد الفجوة وتغطية احتياجات دولة قطر والدول العربية من منتجات صناعة اللحوم وتلبية احتياجات السوق القطري من الأعلاف والتطلع للأسواق المجاورة، وبدأت الشركة عام ٢٠١٣م، ضمن خطتها الطموحة بإنشاء مشروع لإنتاج الأعلاف الخضراء

(١٩) عاصم اسماعيل، "شركة قطرية تنشئ مسلخاً في السودان"، صحيفة العربي الجديد، الخرطوم، السنة الرابعة، العدد ١٤٦٠، ٣١ اب ٢٠١٨.

(٢٠) العجلي، المصدر السابق، ص ١٣.

(٢١) نعمات محمد التجاني، المنافسة كوسيلة لتنمية القطاع الخاص، وزارة الاستثمار، جمهورية السودان، قانون تشجيع الاستثمار لسنة ٢٠١٣، ص ١١-٥.

(٢٢) خالد عبدالله الزيارة، "ودام الغذائية ونقص اللحوم و الأعلاف"، صحيفة الشرق، العدد ١٠٠٠٨، ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٥.

(٢٣) عبد اللاه محمد، "عمومية ودام الغذائية توزع ٤٠٪ نقدية"، جريدة الراية القطرية، العدد ١٤٤، ٢٢ نيسان ٢٠١٣.

والجافة والخضراوات على مساحة ١٠٠٠٠ فدان بولاية الخرطوم، فهل فعلا حقق المشروع احتياجات السوق القطري والاسواق المجاورة من الأعلاف<sup>(٢٤)</sup>.

#### رابعاً – مشروع تربية الاغنام بولاية النيل الابيض :

أرست الشركات القطرية التي فتحت فروعاً لها بالسودان مع بداية الألفية ، قواعد راسخة لتمدد التعاون الاقتصادي والتنموي، خاصة وأن غالبية الشركات والاستثمارات القطرية تحمل طابعاً خدمياً تنموياً، وهي منتشرة في ولايات الأقل تنمية، وتوسعت في الأنشطة التي يعمل بها غالبية أهل المنطقة، كالزراعة والرعي، والتعدين، وهي تعمل للحد من الفقر ومساعدة المجتمع، مهدت لأرضية جيدة للتوسع المستقبلي، رغم المشكلات والمخاطر التي تواجه هذه الشركات<sup>(٢٥)</sup>.

وفتحت الشركة القطرية لتجارة اللحوم والمواشي فرعها بالسودان في عام ٢٠٠٧م لتعمل في مجال الزراعة وإنتاج وتصدير اللحوم، وامتلكت أكثر من (٥٠) ألف فدان، موزعة على خمس ولايات، منها مشروع زراعة الذرة بجنوب كردفان، ومشروع سنار الزراعي، ومشروع تربية الأغنام بالنيل الأبيض، ومشروع تصدير الأعلاف، مسلخ الخرطوم العالمي بالخرطوم، مشروع إنتاج الدجاج اللحم وبيض المائدة، ومشروع ولاية نهر النيل للإنتاج المتكامل، وغيرها من المشروعات المنتشرة في السودان، وتقدر حجم الأموال المستثمرة في هذه المشروعات التي دخل غالبها دائرة الإنتاج أكثر من ثلاثة مليارات دولار<sup>(٢٦)</sup>.

يلاحظ أن كل مشروعات الشركة لصيقة بالمجتمع، وتدخّل في باب تنمية قدرات المنتج السوداني، وكسب المعارف الجديدة التي تمكنه من تطوير أنشطته التقليدية، فمشروع زراعة الذرة بالعباسية ثقلي مثلاً استخدم عدداً كبيراً العمالة الموسمية، بجانب العمال الفنيين من السائقين، المهندسين الميكانيكيين، والإداريين، وغيرها من العمالة، رغم أن المشروع كاستثمار واجهته بعض المشكلات، كحرق المحصول، والطلاق المبكر، إلا أنه من الناحية التنموية أحدث نقلة متقدمة في المنطقة<sup>(٢٧)</sup>.

وفي تنشيط رؤية وفهم المواطن للنشاط الذي يمارسه ، فالمشروع يتكون من قطاع من الاغنام من امهات الاغنام بغرض إنتاج (حملان و خرفان ) للتصدير ، حيث يجري الان تنفيذ خطة للتوسع في انتاجية الاغنام باختيار سلالات جديدة و مواقع جديدة مناسبة لتربية الاغنام عالية الانتاجية و الجودة و ذلك بمواقع بولايات اخرى أذ يتوفر المركز و الماء<sup>(٢٨)</sup>.

#### خامساً – مشروع سنار الزراعي :

عد سنار المشروع زراعي الذي يروي بالري التكميلي للزراعة المطرية للحبوب وتتم زراعته في عروتين صيفية و شتوية لمحاصيل مثل الحبوب الرفيعة و زهرة الشمس<sup>(٢٩)</sup>.

#### سادساً – مشروع صادرات اللحوم :

<sup>(٢٤)</sup> محمد عبد الشفيق عيسى ، "الخليج والاقتصاد السياسي للاستثمارات الاجنبية"، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام العدد ١٧١ ، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٤٢ .

<sup>(٢٥)</sup> انوار شمبال ، شركات قطرية ترسي قواعد العلاقات الاقتصادية مع السودان ، صحيفة الراكونية ، ١ ايار ٢٠١٧ ، متاح على الرابط ... في يوم ٦ حزيران ٢٠٢٥ ، <https://www.sudaress.com/alrakoba/1077904>

<sup>(٢٦)</sup> بلمشري بشري ، علي طهراوي دومة ، "المخاطر القطرية وهيكل راس المال الشركات" ، مجلة اضافات اقتصادية ، المجلد ٦ ، العدد الثاني ، الجزائر ٢٠٢٢ ، ص ١٣ .

<sup>(٢٧)</sup> محمد أيمن عزة الميداني ، الإدارة التمويلية في الشركات ، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكات ، الرياض ٢٠٠٤ ، ص ٢٩٩ .

<sup>(٢٨)</sup> "٨ مشاريع استثمارية في السودان لشركة ودام الغذائية" ، صحيفة الشرق القطرية ، ٢٤ اذار ٢٠١٣ ، متاح على الرابط ، في يوم ١٨ اذار ٢٠٢٥ ، <https://www.argaam.com/ar/article/article/detail/id/933939>

<sup>(٢٩)</sup> صحيفة الشرق القطرية ، المصدر نفسه .

ويُعد هذا المشروع أحد المشاريع التابعة للشركة الغذائية، ويقع في مركز ولاية الخرطوم، وهو ما منحه ميزة استراتيجية أسهمت في تحقيق نقلة نوعية وكمية في صادرات اللحوم السودانية. فقد ساهم المشروع في تصدير أجود أنواع اللحوم وفقاً لأعلى المعايير والمواصفات العالمية، إلى جانب انتهاج سياسة تسويقية تهدف إلى فتح أسواق جديدة لصادرات الشركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

#### سابعاً – مشروع صادرات الأعلاف المصنعة :

يُشكل مشروع صادرات الأعلاف المصنعة القطري في السودان جزءاً من الجهود القطرية الرامية إلى تعزيز الاستثمارات الاقتصادية مع الدول الإفريقية، ولا سيما السودان. وقد قامت إحدى الشركات القطرية بالاستحواذ على حصة في مشروع سوداني لإنتاج الأعلاف، يقع بالقرب من العاصمة الخرطوم، ويمتد على مساحة تُقدَّر بنحو ١٠,٠٠٠ هكتار، بطاقة إنتاجية تبلغ حوالي ١٠,٠٠٠ طن سنوياً، تُظهر قطر اهتماماً متزايداً بقطاع الزراعة والأعلاف، وتسعى إلى توسيع نطاق صادراتها من الأعلاف المصنعة إلى الأسواق الإفريقية، بما في ذلك السودان الذي يمتاز بقطاع زراعي واسع وطلب متنامٍ على الأعلاف نتيجة لامتلاكه ثروة حيوانية كبيرة، ويُسهم المشروع في تعزيز الأمن الغذائي من خلال توفير أعلاف مُصنعة عالية الجودة للمزارعين والمنتجين في السودان، بما يُساعد على رفع إنتاجية الثروة الحيوانية. كما يهدف المشروع إلى تنويع الاقتصاد القطري من خلال توسيع مصادر الدخل بعيداً عن الاعتماد على النفط والغاز، إضافةً إلى إيجاد فرص عمل في كلا البلدين ضمن مجالات التصنيع والنقل والتسويق، وبذلك يُعدّ مشروع صادرات الأعلاف المصنعة القطري في السودان فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، مع إمكانية تجاوز التحديات القائمة عبر التخطيط السليم وإقامة شراكات فعّالة ومستدامة<sup>(٣٠)</sup>.

#### ثامناً – مشروع المقصب الدولي القطري :

مشروع المقصب الدولي القطري في السودان هو استثمار استراتيجي نفذته الشركة الغذائية القطرية لتعزيز قطاع اللحوم في السودان، وتلبية احتياجات السوق القطري، ويقع المسلخ غرب مدينة أم درمان على مساحة ٥٠٠ فدان، ويتميز بطاقة إنتاجية لذبح ٣٠٠٠ رأس من الأغنام و٥٠٠ رأس من الأبقار أثناء فترة عمل مدتها ٨ ساعات، وبتكلفة إجمالية تقدر بـ ١٢ مليون يورو. المشروع جزء من استراتيجية "ودام الغذائية" لتوسيع استثماراتها في السودان، ويُعد هذا المشروع جزءاً من ثمانية مشاريع استثمارية ضخمة لشركة ودام الغذائية في السودان، تشمل مجالات الزراعة وتربية الأغنام وإنتاج الأعلاف وصناعة الدواجن، بهدف تحقيق الأمن الغذائي وتلبية احتياجات السوق المحلي القطري من المنتجات الزراعية والحيوانية<sup>(٣١)</sup>.

كما دخلت الشركة مرحلة جديدة من الاستثمار في السودان بتنفيذها المرحلة الثانية من استثماراتها المعلنة الموضوعية لمشروع السودان والتي قام حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بوضع حجر الأساس لها إبان زيارته للخرطوم في كانون الأول ٢٠١١ عندما كان ولياً للعهد، والتي شملت إنشاء مسلخ (مقصب) الخرطوم الدولي على مساحة ٥٠٠ فدان، ويشمل المشروع كافة جوانب إعداد وتجهيز الماشية ووسائل الترحيل

(٣٠) محمد الزيانت، المسارات المحتملة لمستقبل السياسة الخارجية لقطر، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٣.

(٣١) وليد حسن المدلل، محمود الرنتيسي، "مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية"، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، المجلد ٢٢، العدد الاول، غزة، ٢٠١٤، ص ٣٧٤.

المبرد للحوم، إلى جانب التشفية<sup>(٣٢)</sup> وإنتاج اللحوم المصنعة وغيرها من المنتجات ، فضلا عن تسويق الماشية الحية ذات الجودة بمواصفات ومعايير دقيقة، بجانب مشروع للأعلاف على مساحة ١٠٠٠٠ فدان لإنتاج المحاصيل العلفية الخضراء وفق المعايير العالمية لتغذية الحيوانات، وتتنوع هذه الأعلاف المصنعة حسب فصائل الماشية والغرض (إنتاج الألبان - التسمين - التربية)<sup>(٣٣)</sup> .

كما وقعت الشركة فرع السودان مذكرة تفاهم مع شركة حلال كابنل الماليزية<sup>(٣٤)</sup> للتعاون في مجال تصدير اللحوم المجمدة من السودان إلى ماليزيا والشرق الأقصى وتضمن الاتفاق تصدير ٥٠٠ طن شهريا من اللحوم قابلة للزيادة حسب إمكانيات المسالخ السودانية لتصل إلى نحو ٣ آلاف طن شهريا من اللحوم المجمدة والأبقار المجمدة خاصة لحوم العجول والأبقار الصغيرة ، أذ أنه لأول مره يتم تصدير لحوم مجمدة واتفاق مذكرة التفاهم يجيء ضمن استراتيجية الشركة والبرامج والخطط المستقبلية للشركة (فرع السودان ) بهدف تحقيق الأمن الغذائي العربي والتوسع في استثماراتها عبر الأسواق الخارجية وأسواق الحلال العالمية<sup>(٣٥)</sup> .

أن خطة تطوير المقاصب التابعة للشركة تم البدء في تنفيذها عام ٢٠١٢ و عدت المقصب الآلي هو أول مشروع للتطوير تم تنفيذه في السودان ، وتلاه مقصب الأهلي بمنطقة المعمورة ومقصب الخور ، وأن عملية التطوير والصيانة تراعي استخدام أحدث الوسائل والتكنولوجيا المتطورة لتشغيل المقاصب فضلا عن إتباع أساليب إدارة الجودة والسلامة الغذائية في المقاصب ، ويأتي ذلك تماشياً مع رسالة الشركة بتقديم أجود انواع اللحوم للمستهلكين<sup>(٣٦)</sup> ، وكما اتفقت الشركة مع شركة Creative Oscar الماليزية<sup>(٣٧)</sup> على تصدير ٣ آلاف رأس من الماشية شهريا إلى دولة ماليزيا. أذ يتم استيراد مائة ألف رأس عبر شركة (ودام الغذائية)<sup>(٣٨)</sup> .

#### المبحث الثاني : شركة حصاد الغذائية نموذج للتعاون الاقتصادي والاستثمار بين قطر والسودان.

باشرت الحكومة القطرية بإنشاء شركة حصاد الغذائية عام ٢٠٠٨ وهي تابعة لجهاز قطر الاستثماري، وتعدّ الشركة حكومية ، وتأسست لأجل دعم الاقتصاد القطري عبر الاستثمارات الزراعية والحيوانية الخارجية، وتتبع الشركة في جميع مشاريعها منهج الاستثمار طويل الأمد يتراوح من ٥٠ إلى ١٠٠ عام أو أكثر، وتتركز الاستثمارات الزراعية على المنتجات المستهلكة للموارد الحبوب والأرز والسكر والأعلاف ، تقوم الشركة عبر

(٣٢) إزالة العظام، والغضاريف، والشحوم، والأوتار، والأنسجة غير الصالحة أو غير المرغوب فيها من قطعة اللحم، للحصول على لحم صافي جاهز للاستهلاك أو التصنيع ؛ جيرمي مارشاليك ، إزالة العظام - التشفية ، الثروة الحيوانية / تربية الحيوانات ، البرتغال ، ٢٩ حزيران ٢٠٠٩ .

(٣٣) عادل احمد صديق ، "تنفيذ مقصب الخرطوم ومزرعة الأعلاف العام المقبل" ، جريدة الراية ، الخرطوم ، العدد ١٥١ ، ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٣ .

(٣٤) هي شركة استثمارية ماليزية متخصصة في الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. تقدم الشركة مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات، بما في ذلك إدارة الأصول، والاستثمار في الأسهم والسندات المتوافقة مع الشريعة، وخدمات الاستشارات المالية. تعدّ "حلال كابنل" رائدة في مجال التمويل الإسلامي وتعمل على تلبية احتياجات المستثمرين الذين يبحثون عن فرص استثمارية ملتزمة بالمعايير الشرعية ؛ الموقع الرسمي لشركة حلال كابنل ، متاح على الرابط ... في يوم ٧ نيسان ٢٠٢٥ ، <https://www.hpdc.sa/ar/about> ، صديق ، جريدة الراية القطرية ، العدد ١٥١ ، المصدر السابق .

(٣٥) هابو بكاي ، "ودام" تكمل خططها لإنشاء أكبر مصنع للحوم في قطر " صحيفة الشرق ، الدوحة ، العدد ٩٤٧٤ ، ٢٥ أيار ٢٠١٤ .

(٣٦) هي شركة رائدة في استيراد وتوزيع اللحوم، مقرها أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، متخصصة في منتجات اللحوم المبردة عالية الجودة التي يتم الحصول عليها من كبار المنتجين العالميين، بما في ذلك أستراليا والهند وباكستان والبرازيل. منذ تأسيسها عام ١٩٩٨ ، بنت الشركة سمعة طيبة من حيث الموثوقية وضمن الجودة والشراكات الإقليمية القوية ؛ الموقع الرسمي لشركة Creative Oscar ، متاح على الرابط ... في يوم ٢٠ حزيران ٢٠٢٥ ، <https://www.linkedin.com/company/creative-meat-company-llc> ، صديق ، جريدة الراية ، العدد ١٥١ ، المصدر السابق .

الشركات التابعة لها بإنتاج ٢٥٠ ألف رأس من لحوم الأغنام و ١٧٩ ألف طن من الحبوب، بالإضافة إلى ٨ آلاف طن من الأعلاف الخضراء بشكل سنوي<sup>(٣٩)</sup>.

تولت الحكومة السودانية في عام ٢٠٠٩ بمنح الجانب القطري مساحة زراعية تقدر ب ٢٧٠,٥٣٤ فدان، وتم توقيع اتفاقية التعاون لإنشاء شركة تدير المشروع تنقسم أرباحها بين ٢٥٪ للحكومة السودانية و ٧٥٪ للحكومة القطرية، وقد تم غلق مكتب حصاد السودان بسبب عدم وجود بنية تحتية للمشروع وذلك على حسب وصفه للوضع الراهن<sup>(٤٠)</sup>.

وكان من المؤمل إن تدخل شركة سكر كنانة في السودان في شراكة استراتيجية ٣ مشاريع زراعية عملاقة تشمل مشاريع إنتاج السكر وإنتاج الحبوب الغذائية ومشروعات أخرى ذات صلة، وتم إعداد دراسة الجدوى لها، فضلاً عن تكوين فريق فني مشترك لتقييم الدراسة وتقديم التوصيات للجنة المشتركة بغية تنفيذها<sup>(٤١)</sup>.

كما أجرى الوفد مباحثات مهمة مع مجموعة حصاد، والتي ترأسها في الاجتماع السيد ناصر محمد الهاجري رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ومجموعة من مديري الإدارات المختصة. واستعرض الاجتماع الفرص الاستثمارية المتاحة للمجموعتين في السودان في مجال الزراعة والتصنيع الزراعي، وتم التطرق إلى جوانب تطوير التفاهم لأوجه التعاون والاستثمار المشترك. والتوقيع على تفاهم أولى وتكوين فريق عمل فني مشترك لدراسة المشروعات المقترحة ومراجعة دراسات الجدوى المعدة لهذه المشروعات. وحضر المؤتمر إلى جانب العضو المنتدب لشركة سكر كنانة المحدودة كل من حسن عبد الرحمن ساتي مدير التخطيط الاستراتيجي في شركة كنانة، والسيد ملهم محمد الحسن الطيب مدير شركة كنانة للهندسة، والخدمات الفنية والسيد نديم شودي، مدير وحدة إدارة الصندوق الاستثماري بشركة كنانة<sup>(٤٢)</sup>.

وكان من المتوقع أن التحالف الاستراتيجي المتوقع بين كنانة وحصاد نقلة عملاقة في الاستثمار الزراعي في السودان، بما يتناسب وإمكانات الطرفين المالية والفنية، ما سيضيف بعداً جديداً للاستثمار الزراعي في السودان، وجرت اللقاءات والاجتماعات عديدة مع رجال الأعمال وغرفة تجارة وصناعة قطر، وعدد من المسؤولين بالدولة، وذلك بالتنسيق مع شركة حصاد، للتعريف بمشروعات الاستثمار الزراعي في السودان. وكانت هذه الطموحات الاستثمارية والتوسعية تتوافق مع تطلعات شركة كنانة، التي أطلقتها لتطوير القطاع الزراعي وتحويله إلى قطاع ربحي ووسيلة آمنة للاستثمارات ذات العائد المضمون<sup>(٤٣)</sup>.

أن خطط الشركة لتأمين الغذاء إلى دولة قطر والمنطقة الخليج، عملت على ان تجد أولوية قصوى لتحقيق أبعاد تلك الاستثمارات والتحالفات الاستراتيجية، وكانت شركة حصاد والحكومة السودانية وقعتا اتفاقية ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٩م استثمار أراض زراعية في السودان تبلغ ٢٥٥ ألف فدان في شمال السودان برأسمال

<sup>(٣٩)</sup> محمد احمد زيادة، السياسة القطرية للأمن الغذائي من أفريقيا: دراسة نموذج جمهورية السودان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، العام ٢٠١٨، ص ٥٨.

<sup>(٤٠)</sup> زيادة، المصدر نفسه، ص ٥٩.

<sup>(٤١)</sup> محمد الفاتح احمد، "كنانة وحصاد قطر تتبنيان ٣ مشاريع زراعية بالسودان"، صحيفة العرب القطرية، العدد ٧٩٠٧، ٤ شباط ٢٠١٠.

<sup>(٤٢)</sup> FAO 2013. Trends and impacts of foreign investment in developing country agriculture. Evidence from case studies, Rome

<sup>(٤٣)</sup> كلية الشؤون الدولية جامعة جورج تاون في قطر، استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في الاراضي الزراعية بالخارج: حالة اثيوبيا، مركز الدراسات الدولية والإقليمية، الدوحة، ٢٠١٤م، ص ٥.

قيمته ١٠٠ مليون دولار. ووقع الاتفاقية السيد ناصر بن محمد فهيد الهاجري رئيس مجلس إدارة شركة حصاد ، فيما وقع عن الجانب السوداني الدكتور عبد الحليم إسماعيل المتعافي<sup>(٤٤)</sup>، وزير الزراعة والغابات بجمهورية السودان متكاملة من المنتجات المصاحبة مثل إنتاج الأعلاف والإنتاج الحيواني ووقود الإيثانول والصناعات الهندسية المختصة بتصنيع المعدات والآليات.

كما أن شركة كنانة انتقلت إلى إنتاج الحبوب الزيتية وإنتاج البذور المحسنة عبر إدارة مشروعات ضخمة في النيل الأبيض ومشروع الرهد والسوكي، والتصنيع الزراعي المرتقب من هذه المشاريع ، وكان هدف كنانة تكوين تحالف استراتيجي مع مجموعات كبيرة متخصصة في المنطقة، لتحقيق أهداف استراتيجية في الأمن الغذائي العربي والعالمي، فضلاً عن إنتاج الوقود الحيوي، كما ان شركة سكر كنانة تعدّ أكبر مجمع منفرد لإنتاج السكر في العالم أن أعلى عائد للإنتاج في الفدان في العالم ظلت تحققه شركة كنانة دون منافس منذ سنوات طويلة<sup>(٤٥)</sup>. وتهدف المشاريع الاستثمارية التي طرقتها كنانة للدخول في شراكات وتحالفات استراتيجية مع الجهات والمؤسسات العربية إلى إنتاج الحبوب الغذائية ، وعملت الشركة على استجلاب أحدث التقنيات المتطورة في مجال إنتاج وصناعة السكر، بما يتوافق وخطط الشركة الرامية إلى الاستغلال الأمثل لمخلفات صناعة السكر في السودان وتحديداً منتج المولاص أو ما يعرف بمخلفات السكر<sup>(٤٦)</sup>.

يُذكر أن رأس المال الأولي للشركة الجديدة حصاد في السودان يبلغ ١٠٠ مليون دولار وقد تجذب استثمارات تصل إلى مليار دولار. وركز المشروع على زراعة القمح والذرة وربما الصويا ، ويعمل المشروع تجارياً داخل وخارج السودان؛ وتبلغ حصة شركة حصاد فيه ٧٥٪ والسودان ٢٥٪، قامت شركة حصاد بعمل مشروع زراعي غرب محلية أم درمان في العاصمة الخرطوم ، وكان هذا المشروع كنموذج مصغر للاستثمار الزراعي في السودان، وقد واجه الفشل برغم من وجود دراسات ومقترح عمل ثابت<sup>(٤٧)</sup>.

وتقوم فكرة المشروع على إنشاء مزرعة لزراعة الحبوب وتربية المواشي. وخصصت قطعة أرضية من قبل الجهات الرسمية السودانية تبلغ مساحتها ٢٧٠,٥٣٥٤ فدان في منطقة أبو حمد في ولاية نهر النيل . وتخصيص مليار متر مكعب من مياه نهر النيل سنوياً لري الأرض ، والتي لا تحتاج إلى عمليات استصلاح تشكل نحو ٢٠٠ مليون فدان ما يوازي ٨٥ مليون هكتار، مشيراً إلى أن ما هو مزروع منها في الوقت الراهن لا يتعدى ١٥ مليون فدان، أي ما يصل إلى ١٠٪ من المساحة الزراعية في السودان. وأشار إلى أن المطروح الآن للاستثمار نحو ١٩٠ مليون فدان<sup>(٤٨)</sup>.

وأن البنك في توسعته الجديدة سيسهم في تسريع عجلة الاستثمارات الزراعية والصناعية القطرية بالسودان ، وبشأن الاستثمارات العربية في السودان لشركة سكر كنانة المحدودة إن حجم هذه الاستثمارات تتجاوز ملياري دولار.

<sup>(٤٤)</sup> هو سياسي واقتصادي سوداني، شغل مناصب بارزة بينها والي ولاية الخرطوم ووزير الزراعة والغابات، وعُرف بدوره في دعم مشروعات التنمية الزراعية في السودان ؛ “د. عبد الحليم إسماعيل المتعافي وزير الزراعة في حوار شامل” ، المركز السوداني للخدمات الصحفية ، ٢ شباط ٢٠١٢م ، متاح على الرابط ... في يوم ٧ اذار ٢٠٢٥ ، <https://www.sudaress.com/smc>

<sup>(٤٥)</sup> شركة حصاد الغذائية (٢٠١٥) تجربة زلال اويرس (عبر الإنترنت). شركة حصاد الغذائية ، متاح على الرابط ... في يوم ٢٨ اذار ٢٠٢٥ ، <http://www.hassad.com/Arabic/pages/zulal-oasis.aspx>

<sup>(٤٦)</sup> - World Bank and UNCTAD 2014. The practice of responsible investment principles in larger-scale agricultural investments. Report 86175-GLB, Washington, D.C., April

<sup>(٤٧)</sup> زيادة ، المصدر السابق ص.٥٩

<sup>(٤٨)</sup> "السودان ١٩٠ مليون فدان جاهزة للاستثمار" ، صحيفة العرب القطرية ، الدوحة ، العدد ٧٩٠٧ ، ٤ شباط ٢٠١٠ .

ساهم مشروع حصاد الزراعي منذ أن بدأ إنتاجه الفعلي عام ٢٠٠٦ في تحقيق نهضة واضحة بمحلية أبو حمد وتمت زراعة جزء من المساحة الممنوحة للشركة ، كما تقوم المجموعة بتنفيذ مشروع كهرباء للمنطقة بتكلفة تقدر بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار ، وذلك لتقليل تكلفة الإنتاج وحل مشكلة الكهرباء التي تؤرق أهالي المنطقة<sup>(٤٩)</sup>، قدمت شركة حصاد القطرية ٢٢٠ مليون دولار لتمويل خط كهرباء الضغط العالي<sup>(٥٠)</sup> ، والذي نفذته شركة صينية، وقدرت الكلفة الكلية نحو ٨٠٠ مليون دولار عند اكتمال المشروع في مدة خمس سنوات ، وعد وزير الزراعة السوداني د.عبد الحليم المتعافي أن هذا التمويل إضافة حقيقية سوف تساهم بصورة فاعلة في تطوير القطاع الزراعي السوداني وفي توفير المشروعات التنموية<sup>(٥١)</sup> .

### المبحث الثالث: مشاريع زراعية للقطاع الخاص:

#### أولاً - مشروع الزبارة للإنتاج الزراعي والحيواني:

تم افتتاح مشروع الزبارة الزراعي، وهو أحد الاستثمارات القطرية في الولاية الشمالية بالسودان بتكلفة بلغت ١٠ ملايين دولار، بحضور نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن<sup>(٥٢)</sup> . الذي أشاد بالعلاقات السودانية القطرية، ووصفها بالمتطورة، مؤكداً على التعاون الصادق بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية، ودعم قطر لمواقف السودان في المحافل الإقليمية والدولية<sup>(٥٣)</sup>.

جاء ذلك في الاحتفال الذي نظّمته حكومة الولاية الشمالية في دنقلة بمناسبة افتتاح المشروع ، فضلاً عن حضور عدد من الوزراء الاتحاديين والسفراء والمستثمرين وقيادات الولاية والمواطنين ، وأكد نائب الرئيس أن السودان عازم على تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والمساهمة في سد الفجوة الغذائية العربية، داعياً إلى تضافر الجهود لتحقيق هذا الهدف في العام الحالي تنفيذاً لمبادرة رئيس الجمهورية لتأمين الغذاء العربي. كما أشار إلى الإمكانيات الزراعية والتعدينية الكبيرة التي تتمتع بها الولاية الشمالية، داعياً إلى استغلال هذه الموارد بشكل أفضل، بما في ذلك المياه والأراضي الزراعية والمناخ الملائم والأيدي العاملة الماهرة<sup>(٥٤)</sup>.

وأعلن في السودان أن الولاية الشمالية ستشهد انذاك دخول استثمارات عربية كبيرة، مؤكداً أن رئاسة الجمهورية ستولي اهتماماً خاصاً لقضايا الولاية أثناء المدة المقبلة ، من جانبه أعرب السفير القطري بالخرطوم راشد بن عبد الرحمن عن سعادته بزيارة الولاية الشمالية، مشيداً بتاريخها وحضارتها ، وأكد أن مشروع الزبارة

<sup>(٤٩)</sup> عبدالخالق دينار عبدالله ابراهيم ، "العلاقات الاقتصادية بين السودان وقطر ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية للفترة ١٩٩٠-٢٠٢٠" مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ١٥ ، العدد الثالث ، الرمادي ، ٢٠٢٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٥٣ .  
<sup>(٥٠)</sup> "حصاد تمول مشروعاً كهربائياً في السودان ب ٢٢٠ مليون دولار" ، صحيفة الدستور الاردنية ، عمان ، العدد ١٦٥٩٧ ، ٢٥ ايلول ٢٠١٣ .

<sup>(٥١)</sup> وزارة الخارجية القطرية ، صندوق قطر للتنمية ي دشّن عددا من المشاريع التنموية في السودان ، المكتب الاعلامي ، الخرطوم ، ٢١ ايلول ٢٠١٧ ، متاح على الرابط ... في يوم ١٠ تموز ٢٠٢٥ ، <https://mofa.gov.qa>  
<sup>(٥٢)</sup> هو سياسي سوداني شغل منصب نائب رئيس الجمهورية من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٩ في عهد الرئيس عمر البشير، ويُعد من قيادات حزب المؤتمر الوطني المحسوبة على التيار الإسلامي، وسبق أن تولى ملفات إنسانية وتنموية، خاصة في دارفور ؛ يوسف عبد المنام ، خارج النص ، حسبو محمد عبد الرحمن؛ قصة الصعود للقمّة والهبوط للقاع ، موقع النيلين ، ١٥ نيسان ٢٠٢٤ .  
<sup>(٥٣)</sup> زيادة ، المصدر السابق . ص ٦٠ .

<sup>(٥٤)</sup> عادل احمد صديق ، "تدشين مشروع استثماري زراعي قطري بالسودان" ، جريدة الراية ، العدد ١١٥٨٦ ، دنقلا ، ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٤ .

ويمثل تعزيزًا للعلاقات التاريخية بين السودان وقطر، مشيرًا إلى أن العديد من المستثمرين القطريين والشركات القطرية تعمل في مختلف ولايات السودان يقع المشروع في الولايات الشمالية<sup>(٥٥)</sup>.

يذكر أن مشروع الزبارة للإنتاج الزراعي والحيواني تأسس في بداية عام ٢٠١٢ كمشروع استثماري قطري بتمويل من حمد صالح القمر<sup>(٥٦)</sup>. ويعتمد المشروع على أنظمة الري المحوري، وتبلغ مساحته أكثر من ٣٠٠٠ فدان، ويهدف إلى زراعة البرسيم والخضراوات والتمور والمانجو<sup>(٥٧)</sup>.

وأشاد عدد من المتحدثين بالاستثمارات القطرية في الولاية، مؤكداً على أهمية دعم هذه الاستثمارات لتحقيق النهضة الاقتصادية للولاية والسودان. وأكد الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الاستثمار، أن الاستثمار القطري يأتي في إطار جهود تنفيذ مبادرة رئيس الجمهورية لتأمين الغذاء العربي، مشيداً بدور قطر في دعم السودان في مختلف المجالات، واستعرض والي الولاية الشمالية الدكتور إبراهيم الخضر الميزات التي تجعل الولاية جاذبة للاستثمار، بما في ذلك الأمن والاستقرار، والأراضي الزراعية الخصبة، والموارد الطبيعية المتنوعة، والبنية التحتية المتكاملة من طرق وكهرباء: وأشار إلى مساهمة الولاية في الناتج القومي عبر التعدين وسد مروحي، مؤكداً وجود العديد من المعادن التي يمكن استغلالها. كما أعلن أن الولاية تحتل المرتبة الأولى في إنتاج التمور والفول المصري والقمح والبقوليات، داعياً الحكومة الاتحادية إلى المساهمة في مكافحة الزحف الصحراوي بالولاية<sup>(٥٨)</sup>.

### ثانياً - مشروع المستثمرين للاستثمار الزراعي في القطاع الخاص بين قطر والسودان :

يُعدّ هذا المشروع أحد أبرز المشاريع الاستثمارية التابعة للقطاع الخاص، وقد جاء ثمره شراكة بين مستثمر قطري وآخر سوداني. حصل المشروع على الترخيص الرسمي للاستثمار ومزاولة النشاط الزراعي في عام ٢٠١٣م، برأس مال استثماري قدر بنحو ٢١٧ مليون دولار أمريكي. وقد تم اختيار ولاية الخرطوم كموقع لتنفيذ المشروع نظراً لأهميتها الزراعية، إذ تمتاز بتوافر الأراضي الخصبة الغنية بالعناصر المغذية للتربة، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي الذي يتخلله نهر النيل، مما يجعلها بيئة مثالية لتحقيق وفرة في الإنتاج الزراعي وتطوير الأنشطة الاستثمارية ذات الصلة<sup>(٥٩)</sup>.

### ثالثاً - شركة خليج الدوحة - الخرطوم :

تُعدّ الشركة نموذجاً للتعاون الاستثماري القطري-السوداني، إذ تعمل في مجالي الزراعة والعقارات، وقد تم تأسيسها في الخرطوم عام ٢٠٠٨م بموجب عقد شراكة بين رجال أعمال قطريين وسودانيين، برأس مال يُقدّر بنحو ١٠ ملايين دولار أمريكي. ونصّ عقد التأسيس على أن يكون مقر الشركة في السودان، على أن تباشر

<sup>(٥٥)</sup> محمد متولي دكروري ، دراسة عن الشراكة مع القطاع الخاص مع التركيز على التجربة المصرية ، وزارة المالية ، الإدارة العامة للبحوث المالية ، ملف رقم ١٠١ ، جمهورية مصر .

<sup>(٥٦)</sup> هو رجل أعمال قطري ينتمي إلى عائلة بارزة في قطاع الاقتصاد، ويشارك في إدارة وتأسيس شركات تعمل في مجالات متنوعة مثل الاستثمار والعقارات والخدمات. يرتبط اسمه بمجموعة "القمر" المعروفة، خاصة مجموعة القمر القابضة، التي تُعد من الشركات الرائدة في دعم مشاريع التنمية والبنية التحتية في قطر والمنطقة؛ الموقع الرسمي لشركة القمر:

<https://www.linkedin.com/company/alqamraqat>

<sup>(٥٧)</sup> عبد النبي شاهين ، "افتتاح مشروع الزبارة القطري الزراعي في السودان" ، صحيفة الشرق ، العدد ١٠٨٥٥ ، (الرياض) ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٤ .

<sup>(٥٨)</sup> قصي محبوب محمد صالح بابا ، عبد العظيم المهمل ، "علاقة مشاريع البنية التحتية بمشاركة القطاع الخاص على مؤشرات التنمية واثرها على الناتج المحلي الاجمالي والنفقات الحكومية في السودان الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١٧" ، مجلة الراصد العلمي ، المجلد ٦ ، العدد ١٠ ، جامعة وهران ، ٢٠١٩م ، ص ص ١٩٩-٢٠٠ .

<sup>(٥٩)</sup> Haitham M. Alkhateeb , Qatar Political, Economic and Social Issues , Nova Science Publishers , New York, 2019 , p263.

أنشطتها في الاستثمار الزراعي والعقاري، مع اعتماد آلية علمية لتحديد المشاريع الاستثمارية من خلال تشكيل لجنة مختصة لإعداد دراسات الجدوى<sup>(١٠)</sup> وقد حظيت الشركة بدعم مباشر من الرئيس السوداني آنذاك عمر حسن البشير، الذي وجّه بتقديم التسهيلات والامتيازات للمستثمرين القطريين بغية تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. كما أكد الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، مستشار الرئيس السوداني، على أهمية هذه المشاريع في تحقيق الأمن الغذائي وتنفيذ توجيهات القيادة السودانية التي تم التأكيد عليها خلال زيارة البشير الرسمية إلى دولة قطر<sup>(١١)</sup>.

#### الخاتمة

لقد تناول هذا البحث موضوع الاستثمارات القطرية في القطاع الزراعي بالسودان بعده أحد أهم مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين خلال الفترة الأخيرة. وقد بُني البحث على تحليل مشاريع الشركات القطرية مثل ودام الغذائية وحصاد الغذائية، إضافةً إلى استثمارات القطاع الخاص القطري، والتي شكلت جميعها نموذجاً حياً للتكامل الاقتصادي العربي.

#### أولاً: النتائج:

١. تكامل المصالح بين قطر والسودان، قد أظهرت التجربة الاستثمارية أن العلاقة بين البلدين ليست مجرد علاقة تجارية، بل شراكة استراتيجية تحقق مصلحة متبادلة؛ فالسودان يمتلك الأراضي الزراعية الخصبة والموارد الطبيعية، بينما تمتلك قطر رأس المال والخبرة في إدارة المشاريع الكبرى.
٢. دور الاستثمارات القطرية في زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني عبر المشاريع مثل جنوب كردفان وسنار والأعلاف ساهمت في زيادة إنتاج محاصيل استراتيجية (كالذرة والسمسم وزهرة الشمس) بجانب الأعلاف الخضراء والمركزة التي دعمت قطاع الثروة الحيوانية. هذه المشاريع أسهمت كذلك في رفع القدرة التصديرية للسودان وتلبية جزء من الطلب القطري على الغذاء.
٣. إسهام ودام الغذائية في قطاع اللحوم وحققت شركة ودام نجاحاً ملحوظاً عبر مشاريع المقصب الدولي وصادرات اللحوم، حيث ساعدت في إدخال تقنيات حديثة للذبح والمعالجة وفق معايير عالمية، مما رفع من جودة الصادرات السودانية وفتح أسواقاً جديدة في المنطقة.
٤. قصور بعض الاستثمارات بسبب التحديات الداخلية على الرغم من ضخامة المشاريع، إلا أن بعض استثمارات شركة حصاد فشلت أو توقفت بسبب ضعف البنية التحتية (كالطرق والكهرباء)، وعدم الاستقرار السياسي والأمني، إضافةً إلى البيروقراطية وتعقيدات الإجراءات الحكومية.
٥. تنمية المجتمعات المحلية في المشاريع القطرية، خاصة في الولايات الأقل حظاً، ساهمت في خلق فرص عمل محلية، ونقل بعض الخبرات الزراعية والفنية للسودانيين، مما انعكس إيجاباً على تحسين أوضاع المجتمعات الريفية.
٦. التأثير على الأمن الغذائي العربي مثلاً الاستثمار القطري في السودان لم يكن فقط لخدمة السوق القطري، بل مثل خطوة في اتجاه تحقيق الأمن الغذائي العربي، عبر توفير منتجات زراعية وحيوانية يمكن أن تغطي جزءاً من الفجوة الغذائية في المنطقة العربية.

(١٠) العتيبي، المصدر السابق، صص ١٢٨-١٢٩.

(١١) عادل احمد صديق، "تأسيس شركة خليج الدوحة و الخرطوم للاستثمار و مقرها السودان برأسمال قدره ١٠ مليون دولار"، جريدة الراية، الخرطوم، العدد ٩٧٠٣، ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨.

## ثانياً: التوصيات:

١. تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في السودان من خلال الاستثمارات الزراعية الذي تحتاج إلى بيئة مستقرة. لذا، من الضروري أن تعمل الحكومة السودانية على تحقيق الاستقرار الأمني، وحماية المشاريع من المخاطر، لضمان استمرار الاستثمارات الأجنبية.
٢. تطوير البنية التحتية الداعمة للمشاريع الزراعية، وينبغي تحسين الطرق، وتوفير الكهرباء والمياه، ودعم النقل المبرد، بعدها عوامل حاسمة لنجاح المشروعات الزراعية وتسهيل وصول المنتجات إلى الأسواق المحلية والخارجية.
٣. تبسيط الإجراءات الاستثمارية والحد من البيروقراطية وضرورة إصلاح السياسات الحكومية لتسريع إجراءات تسجيل الشركات، والحصول على التراخيص، وتقليل التعقيدات الإدارية التي تعطل المستثمرين.
٤. تنويع مجالات الاستثمار الزراعي بدلاً من التركيز على إنتاج اللحوم والأعلاف، يجب التوسع نحو الصناعات الغذائية التحويلية (مثل تعليب الخضروات والفواكه أو صناعة الألبان)، مما يرفع القيمة المضافة ويزيد من فرص التصدير.
٥. تفعيل التعاون البحثي والتقني وتعزيز الشراكات بين الجامعات ومراكز البحوث الزراعية في البلدين، لإدخال تقنيات الزراعة الحديثة (كالري بالتنقيط، والري الذكي، والزراعة العضوية)، وتحسين إنتاجية الفدان.
٦. تشجيع القطاع الخاص القطري والسوداني وتشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الأعمال من البلدين، عبر تقديم حوافز ضريبية وجمركية، وتوفير ضمانات لحماية رؤوس الأموال.
٧. التوسع في أسواق التصدير والاستفادة من موقع السودان الجغرافي لتوسيع صادرات اللحوم والأعلاف ليس فقط لقطر، بل إلى دول الخليج، وشمال إفريقيا، بل وحتى أسواق آسيا، مما يرفع العائدات ويقلل من مخاطر الاعتماد على سوق واحد.
٨. التنمية المستدامة والبعد الاجتماعي والتأكيد على أن تكون الاستثمارات ذات أثر تنموي مباشر على المجتمعات المحلية، من خلال خلق فرص عمل، وتنمية المهارات، وتقديم خدمات اجتماعية (مثل المدارس والمراكز الصحية) في المناطق المستثمرة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: الوثائق:

١. وثيقة النظام الأساسي المعدل والمصدق عليه بتاريخ ٢٨ تموز ٢٠٠٣ بموجب محضر توثيق رقم (٣٥٩١) شركة ودام الغذائية شركة مساهمة قطرية، المادة ٢، بعد التعديل بموجب قرار جمعية عامة غير عادية بتاريخ ٦ اذار ٢٠١٣.

### ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١. جيرمي مارشاليك، إزالة العظام – التشفية، الثروة الحيوانية / تربية الحيوانات، (البرتغال ٢٠٠٩).
٢. عبد الوهاب الوقيع محمد الجعلي، التعاون الاقتصادي بين السودان وقطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة ٢٠١١).
٣. عبدالله احمد ادريس، دور الدولة وواقع الاعمال الاستثمارية وتحديات التنمية في السودان، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، (بيروت ٢٠٠٠).

٤. فرح حسن ادم ، الزراعة السودانية بين البقاء والبقاء ، الموسوعة السودانية للزراعة والتنمية ، ٢ كانون الاول ٢٠١١م ، ص ٥٣-٥٤ .
  ٥. كلية الشؤون الدولية جامعة جورج تاون في قطر ، استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في الاراضي الزراعية بالخارج : حالة اثيوبيا ، مركز الدراسات الدولية والاقليمية ، الدوحة ، ٢٠١٤م ، ص ٥ .
  ٦. محمد الزياد ، المسارات المحتملة لمستقبل السياسة الخارجية لقطر ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، (القاهرة ٢٠١٤).
  ٧. محمد أيمن عزة الميداني ، الإدارة التمويلية في الشركات ، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكات ، (الرياض ٢٠٠٤).
  ٨. محمد عثمان سعيد عبدالله سيراب ، الزراعة الالية المطرية بالسودان حقائق وارقام ، الموسوعة السودانية للزراعة والاغذية ، (الخرطوم ٢٠١١) .
  ٩. محمد متولي دكروري ، دراسة عن الشراكة مع القطاع الخاص مع التركيز على التجربة المصرية ، وزارة المالية ، الادارة العامة للبحوث المالية ، ملف رقم ١٠١ ، (مصر ٢٠١٠).
  ١٠. مدوخ عجمي العتيبي ، القرن الافريقي عمقا استراتيجيا خليجيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، الطبعة الاولى ، (الدوحة ٢٠٢١) .
  ١١. المعهد الدبلوماسي ، دور قطر في تحقيق الشراكة العالمية بالتنمية ، المعهد الدبلوماسي-وزارة الخارجية ، الطبعة الاولى ، (الدوحة ٢٠١٤) .
  ١٢. نعمات محمد التجاني ، المنافسة كوسيلة لتنمية القطاع الخاص ، وزارة الاستثمار ، جمهورية السودان ، قانون تشجيع الاستثمار ، (السودان ٢٠١٣) .
  ١٣. ياش سولانكي و مارك بوستر ، الفدان / التعريف والمساحة والقياس ، ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .
- ثالثاً : المصادر الاجنبية :**

1. FAO 2013. Trends and impacts of foreign investment in developing country agriculture. Evidence from case studies, Rome .
2. World Bank and UNCTAD 2014. The practice of responsible investment principles in larger-scale agricultural investments. Report 86175-GLB, Washington, D.C., April .
3. Haitham M. Alkhateeb , Qatar Political, Economic and Social Issues , Nova Science Publishers , New York, 2019 .

**رابعاً : الرسائل والاطاريح :**

١٤. حافظ عبد الرحيم ادم ، اثر تدفقات القروض الاجنبية على التنمية الاقتصادية في السودان الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، ٢٠١١) .
١٥. محمد احمد زيادة ، السياسة القطرية للأمن الغذائي من أفريقيا : دراسة نموذج جمهورية السودان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الدراسات الاسلامية ، جامعة حمد بن خليفة ، الدوحة ٢٠١٨).

#### خامساً : البحوث والمقالات :

١. بلمشري بشرى ،علي طهراوي دومة ، "المخاطر القطرية وهيكل راس المال الشركات" ، مجلة اضافات اقتصادية ، المجلد ٦ ، العدد الثاني ، الجزائر ٢٠٢٢ .
٢. تماضر مبارك ، جولة في ربوع السودان : الموسم الزراعي بين برثنان الحرب ، مجلة أثر الاسبوعية ، العدد ٥٠ ، ١٧ تشرين الاول ٢٠٢٤ .
٣. شريف ديلك ، "الاستثمارات القطرية وموقع تركيا منها" ، مجلة رؤية تركية ، العدد ٢٨٦ ، تركيا ٢٠٢١ .
٤. عبدالخالق دينار عبدالله ابراهيم ، "العلاقات الاقتصادية بين السودان وقطر ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية للفترة ١٩٩٠-٢٠٢٠" ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ١٥ ، العدد الثالث ، الرمادي ، ٢٠٢٣ .
٥. قصي محبوب محمد صالح بابا ، عبد العظيم المهل ، "علاقة مشاريع البنية التحتية بمشاركة القطاع الخاص على مؤشرات التنمية واثرها على الناتج المحلي الاجمالي والنفقات الحكومية في السودان الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١٧" ، مجلة الراصد العلمي ، المجلد ٦ ، العدد ١٠ ، جامعة وهران ، ٢٠١٩ .
٦. محمد عبد الشفيق عيسى ، "الخليج والاقتصاد السياسي للاستثمارات الاجنبية" ، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام العدد ١٧١ ، القاهرة، ٢٠٠٨ .
٧. محمد مصطفى حسين ، "العلاقات السودانية القطرية منذ ١٩٨٩" ، مجلة الدراسات الافريقية ، المجلد ٤٥ ، العدد الاول ، القاهرة ٢٠٢٣ .
٨. وليد حسن المدلل ، محمود الرنتيسي ، "مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية" ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ، المجلد ٢٢ ، العدد الاول ، غزة ، ٢٠١٤ .

#### سادساً : الجرائد والصحف :

١. نور الحملي ، " قطر بين اكثر من ٦ دول استثمرا في الخرطوم بأموال تصل إلى ٣,٨ مليار دولار ،صحيفة العرب ، الخرطوم ، العدد ٨٩٨٧ ، ١٩ كانون الثاني ٢٠١٣ .
٢. عادل احمد صديق ، الراية تقف على قصة نجاح مشروع قطري بجنوب كردفان ، جريدة الراية ، العدد ٩٢٥٧ ، ١١ أيلول ٢٠٠٧ .
٣. فتحية موسى السيد ، "المشروعات القطرية في السودان...شراكة استراتيجية متصاعدة" ، صحيفة الانتباهة ، الخرطوم ، العدد ٥٤٣٧ ، ١٢ تموز ٢٠١٣ م .
٤. خالد مصطفى ، "الموسم الزراعي في جنوب السودان التحديات و الفرص" ، صحيفة الصوت ، العدد ٣٩ ١٩ نيسان ٢٠٢٥ .
٥. عاصم اسماعيل ، "شركة قطرية تنشئ مسلخا في السودان " ، صحيفة العربي الجديد ، الخرطوم ، السنة الرابعة ، العدد ١٤٦٠ ، ٣١ اب ٢٠١٨ .
٦. خالد عبدالله الزيارة ، " ودام الغذائية ونقص اللحوم و الاعلاف " ، صحيفة الشرق ، العدد ١٠٠٠٨ ، ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٥ .
٧. عبد اللاه محمد ، "عمومية ودام الغذائية توزع ٤٠٪ نقدية" ، جريدة الراية القطرية ، العدد ١٤٤ ، ٢٢ نيسان ٢٠١٣ .

٨. عادل احمد صديق ، "تنفيذ مقصب الخرطوم ومزرعة الأعلاف العام المقبل" ، جريدة الراية ، الخرطوم ، العدد ١٥١ ، ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٣ .
٩. محمد الفاتح احمد ، "كثافة وحصاد قطر تنبنيان ٣ مشاريع زراعية بالسودان" ، صحيفة العرب القطرية ، العدد ٧٩٠٧ ، ٤ شباط ٢٠١٠ .
١٠. "السودان ١٩٠ مليون فدان جاهزة للاستثمار" ، صحيفة العرب القطرية ، الدوحة ، العدد ٧٩٠٧ ، ٤ شباط ٢٠١٠ .
١١. "حصاد تمول مشروعاً كهربائياً في السودان ب٢٢٠ مليون دولار" ، صحيفة الدستور الاردنية ، عمان ، العدد ١٦٥٩٧ ، ٢٥ ايلول ٢٠١٣ .
١٢. عادل احمد صديق ، "تدشين مشروع استثماري زراعي قطري بالسودان" ، جريدة الراية ، العدد ١١٥٨٦ ، دنقلا ، ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٤ .
١٣. عبد النبي شاهين ، "افتتاح مشروع الزبارة القطري الزراعي في السودان" ، صحيفة الشرق ، العدد ١٠٨٥٥ ، (الرياض) ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٤ .
١٤. عادل احمد صديق ، "تأسيس شركة خليج الدوحة و الخرطوم للاستثمار و مقرها السودان برأسمال قدره ١٠ مليون دولار" ، جريدة الراية ، الخرطوم ، العدد ٩٧٠٣ ، ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨ .
١٥. هابو بكاي ، "ودام" تكمل خططها لإنشاء أكبر مصنع للحوم في قطر" صحيفة الشرق ، الدوحة ، العدد ٩٤٧٤ ، ٢٥ أيار ٢٠١٤ .

#### سابعاً : الروابط الالكترونية :

##### أ – الصحف الالكترونية :

١. انوار شمبال ، شركات قطرية ترسي قواعد العلاقات الاقتصادية مع السودان ، صحيفة الراكوبة ، ١ ايار ٢٠١٧ ، متاح على الرابط ... في يوم ٦ حزيران ٢٠٢٥ ،  
<https://www.sudaress.com/alrakoba/1077904>
٢. "٨ مشاريع استثمارية في السودان لشركة ودام الغذائية" ، صحيفة الشرق القطرية ، ٢٤ اذار ٢٠١٣ ، متاح على الرابط ، في يوم ١٨ اذار ٢٠٢٥ ،  
<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/933939>
٣. "د. عبد الحليم إسماعيل المتعافي وزير الزراعة في حوار شامل" ، المركز السوداني للخدمات الصحفية ، ٢ شباط ٢٠١٢م ، متاح على الرابط ... في يوم ٧ اذار ٢٠٢٥ ،  
<https://www.sudaress.com/smc>
٤. يوسف عبد المنام ، خارج النص ، حسبو محمد عبدالرحمن؛ قصة الصعود للقمّة والهبوط للقاع ، موقع النيلين ، ١٥ نيسان ٢٠٢٤ .

##### ب - المواقع الالكترونية :

١. "لمحة عن شركة حصاد الغذائية" ، حصاد الغذائية ، ٢٠٢٣م ، الموقع الرسمي لشركة حصاد ، متاح على الرابط ... في يوم ٢٢ تموز ٢٠٢٥ ،  
[/https://www.hassad.com/ar/about-us](https://www.hassad.com/ar/about-us)

٢. الموقع الرسمي لشركة ودام ، متاح على الرابط ... في يوم ٩ حزيران ٢٠٢٥ ،  
<https://www.widam.com.qa/ar/about>
٣. عماد عبد الهادي ، "انفتاح استثماري قطري على السودان " ، الجزيرة نت ، ٥ كانون الاول ٢٠١١م ، متاح على الرابط ... في يوم ٧ ايلول ٢٠٢٥ ،  
<https://aja.me/nt5kg> ،
٤. الموقع الرسمي لشركة حلال كابيتال ، متاح على الرابط ... في يوم ٧ نيسان ٢٠٢٥ ،  
<https://www.hpdc.sa/ar/about>
٥. الموقع الرسمي لشركة Creative Oscar ، متاح على الرابط ... في يوم ٢٠ حزيران ٢٠٢٥  
<https://www.linkedin.com/company/creative-meat-company-llc/>
٦. شركة حصاد الغذائية (٢٠١٥) تجربة زلال اويرس (عبر الإنترنت). شركة حصاد الغذائية ، متاح على الرابط ... في يوم ٢٨ اذار ٢٠٢٥ ،  
<http://www.hassad.com/Arabic/pages/zulal-oasis.aspx>
٧. وزارة الخارجية القطرية ، صندوق قطر للتنمية يدشن عددا من المشاريع التنموية في السودان ، المكتب الاعلامي ، الخرطوم ، ٢١ ايلول ٢٠١٧ ، متاح على الرابط ... في يوم ١٠ تموز ٢٠٢٥  
[/https://mofa.gov.qa](https://mofa.gov.qa) ،
٨. الموقع الرسمي لشركة القمر ، متاح على الرابط ... في يوم ١٧ شباط ٢٠٢٥ ،  
[/https://www.linkedin.com/company/alqamraqat](https://www.linkedin.com/company/alqamraqat)